100 - { والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار } الآية قرأ يعقوب بالرفع عطفا على قوله : { والسابقون } .

واختلفوا في السابقين الأولين قال سعيد بن المسيب و قتاد و ابن سيرين وجماعة : هم الذين صلوا إلى القبلتين .

وقال عطاء بن أبي رباح : هم أهل بدر .

وقال الشعبي : هم الذين شهدوا بيعة الرضوان وكانت بيعة الرضوان بالحديبية .

واختلفوا في أول من آمن برسول ا A بعد امرأته خديجة مع اتفاقهم على أنها أول من آمن برسول ا A فقال بعضهم : أول من آمن وصلى علي بن أبي طالب Bه وهو قول جابر قال مجاهد و ابن إسحاق أسلم وهو ابن عشر سنين .

وقال بعضهم : أول من آمن بعد خديجة أبو بكر الصديق Bه وهو قول ابن عباس و إبراهيم النخعي و الشعبي .

وقال بعضهم : أول من أسلم زيد بن حارثة وهو قول الزهري و عروة بن الزبير .

وكان إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يجمع بين هذه الأقوال فيقول : أول من أسلم من الرجال أبو بكر Bه ومن النساء خديجة ومن الصبيان علي بن أبي طالب Bه ومن العبيد زيد بن حارثة .

قال ابن إسحاق : فلما أسلم أبو بكر Bه أظهر إسلامه ودعا إلى ا رسوله وكان رجلا محببا سهلا كان أنسب قريش وأعلمها بما كان فيها وكان تاجرا ذا خلق ومعروف وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه لغير واحد من الأمر لعلمه وحسن مجالسته فجعل يدعو إلى الإسلام من وثق به من قومه فأسلم على يديه - فيما .

بلغني - : عثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد ا فجاء بهم إلى رسول ا A حين استجابوا له فأسلموا وصلوا فكان هؤلاء الثمانية النفر الذين سبقوا إلى الإسلام ثم تتابع الناس في الدخول في الإسلام أما السابقون من الأنصار : فهم الذين بايعوا رسول ا A ليلة العقبة وكانوا ستة في العقبة الأولى وسبعين في الثانية والذين آمنوا حين قدم عليهم مصعب بن عمير يعلمهم القرآن فأسلم معه خلق كثير وجماعة من النساء والصبيان .

قوله D : { والسابقون الأولون من المهاجرين } الذين هاجروا قومهم وعشيرتهم وفارقوا أوطانهم { والأنصار } أي : ومن الأنصار وهم الذين نصروا رسول ا A على أعدائه من أهل

المدينة وآووا أصحابه { والذين اتبعوهم بإحسان } قيل : هم بقية المهاجرين والأنصار سوى / السابقين الأولين .

وقيل : هم الذين سلكوا سبيلهم في الإيمان والهجرة أو النصرة إلى يوم القيامة .

وقال عطاء : هم الذين يذكر ون المهاجرين والأنصار بالترحم والدعاء .

وقال أبو صخر حميد بن زياد : أتيت محمد بن كعب القرظي فقلت له : ما قولك في أصحاب رسول ا A ؟ فقال : جميع أصحاب رسول ا A في الجنة محسنهم ومسيئهم فقلت : من أين تقول هذا ؟ فقال : يا هذا اقرأ قول ا تعالى : { والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار } إلى أن قال : { Bهم ورضوا عنه } وقال : { والذين اتبعوهم بإحسان } شرط في التابعين شريطة وهى أن يتبعوهم في أفعالهم الحسنة دون السيئة .

قال أبو صخر : فكأني لم أقرأ هذه الآية قط .

روينا أن النبي A قال : [لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه] .

ثم جمعهم ا D في الثواب فقال : { Bهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار } قرأ ابن كثير : { من تحتها الأنهار } وكذلك هو في مصاحف أهل مكة { خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم }